- العين مع الشين النبىّ A عن زياد بن الحارث الصّـَدائى كان رسولُ ا A فى بـَعـْضَ أسفاره فاْعـَتـَشى فى أول الليل فانقطع عنه أصحابـُه ولزْمتـُه فلما كان وقت الأذان أمرنى فأذّـَنـْت فلما نزل للصلاة لحقه أصحابهُ فأراد بلال أن يـُقيم فقال له : إن أخا صُدَاء هو الذى أذّن ومن أذنّ فهو يقيم .

عشى اعتشى : سَارَ وقـْتَ العشاء كاغـْتـَدى واسْتـَحَر وابـْتكر أنشد الجاحظ لمـُزاحم العـُقـْيلى : ... وُجوهٌ لوانّـَ المـُعـْتفين اعـْتـَشَوْا بها ... صَدَعـْنَ الدّـُجىَ حتى يـُرى الليل ينـْجِلى ... .

قال صلى ا عليه وآله وسلم : يا مَعـْشَر العرب اْحمدوا ا الذى رفع عنكم العـَشـْوة . أى ظـُلمة الكفر . قال أبو زيد : يقال مضى من الليل عشـْوة وهى ساعة من أوله إلى الربّع وفيها ثلاث لغات : الضم والفـَتحْ والكسر . قال الكـُميـْت : ... لا ينظر العـَشـْوة الملتخّ غيهبهـُا ... ولا تضيق على زُوّـَارِه الحللُ ... .

قال A للنساء : إنكن أكـْثرُ أهلِ النار وذلك لأنكنّ تـُكثرن الّـَلعـْنَ وتكفـُرن العـَشير . هو المعاشر كالخليل بمعنى المخالل والصديق بمعنى المصادق . قال ا تعالى : وَلـَبِئـْسَ العـَشِيرُ . والمرُاد به الزوج . قال صلى ا عليه وآله وسلم فى حَجّة الوداع : لا يـُعـْشَرن ولا يـُحـْشرَن